الثورة السبت 12 رجب 1433 هـ 2 يونيو 2012م العدد 17364

حكومة تونس تتعهد بلجم الاحتجاجات

■ ،، تونس/وكالات

أعلن وزير الداخلية التونسي علي العريض القيادي في حركة النهضة التي تقود الحكومة أنه سيتخذ إجراءات "صارمة" لـ "لجم انفلات" حركات الاحتجاج والمظاهرات وحالات العنف، مشيرا إلى أن ذلك "سيكون بعيدا عن انتهاك الحريات".

وحذر في مؤتمر صحفي قائلاً: "على الجميع أن يدرك أن تونس بها قانون طوارئ ساري المفعول بكل ما يترتب عليه من صلاحيات للدولة في اتخاذ أي إجراء خاص لاستتباب الأمن".

ويعطي قانون الطوارئ وزير الداخلية صلاحية "وضع الأشخاص تحت الإقامة الجبرية، وتحجير الاجتماعات، وحظر التجوال، وتفتيش المحلات ليلا ونهارا ومراقبة الصحافة والمنشورات والبث الإذاعي والعروض السينمائية والمسرحية، دون وجوب الحصول على إذن مسبق من القضاء".

ووصف لعريض حركات الاحتجاج التي يقودها في أغلب جهات البلاد العاطلون عن العمل والفقراء وأبناء الجهات المحرومة ضد الحكومة بـ "العنف المنظم" الذي تقوم به "عصابات إجرامية" تتخذ "إما غطاء اجتماعيا بقطع الطرقات ومحاولة تعطيل الإدارات ودواليب الدولة أو يتستر بغطاء الدين لفرض نمط مجتمعي بالقوة ويلغي التعايش في إطار الاختلاف".

واتهم حركات الاحتجاج بـ"تغذية النعرات الجهوية والقبلية في تونس".

وجاءت تصريحات العريض على إثر موجة عارمة من السخط والاحتجاجات والإضرابات ضد الحكومة نفذتها أغلب القطاعات في المجتمع مثل التعليم والصحة والنقل والقضاء وكانت نسبة نجاحها عالية ناهزت ٩٠٪ مما شل الخدمات الأساسية بالبلاد.

وبالإضافة إلى الإضرابات القطاعية شهدت تونس خلال الفترة الأخيرة إضرابات عامة نفذتها كل جهة على حده شملت عدة محافظات منها محافظة جندوبة "شمل غرب تونس العاصمة" ومحافظة تطاوين في "أقصى الجنوب" ومحافظة سيدي بوزيد مهد ثورة ١٤ يناير ٢٠١١م.

كما عادت أجواء الانفلات الاجتماعي والأمني لتخيم على المجتمع التونسي إذ تصاعدت وتيرة عنف المجموعات السلفية التي باتت تهدد استقرار البلاد.

وكان الرئيس منصف المزروقي مدد إلى نهاية يوليو للمرة الخامسة حالة الطوارئ المفروضة في البلاد منذ فرار الرئيس زين العابدين بن علي إلى السعودية في ١٤ يناير ٢٠١١م ويقول مراقبون أن تمديد حالة الطوارئ يطلق اليد الطولى لحكومة النهضة بقمع حرية التعبير وتشديد القبضة الأمنية على المحتجين في تونس.

مصر المستقبل حزب عمرو خالد

■ ،، أعلن الداعية الإسلامي، عمرو خالد، تأسيس حزب سياسي تحت اسم «مصر المستقبل»، لا علاقة له بالأطراف السياسية القائمة بحسب قوله، لكنه يمثل انتماءً مصرياً مرتبطاً بدور القرى والمحافظات، لافتاً إلى توليه مهام وكيل مؤسسين، أما مهام رئيس الحزب فسيقوم بها من ينتخبه الأعضاء، بعد أن يصل عددهم إلى ١٠٠ ألف عضو.

وقال خالد: إن الانتخابات الرئاسية شارك فيها ١٣ مرشحاً يحترمهم جميعاً لكن، جاءت نتائج الانتخابات لتؤكد أن الاثنين الفائزين هما فقط من لديهم كيان مؤسسي قوي، وأن أصحاب الأفكار الرائعة لا يكفيهم الوصول من دون كيان حزبي، وهي حقيقة الانتخابات، وهو من سيصل حتى لو لم يكن صاحب الأفكار الأروع والأجود، على حد قوله.

ويقوم حزب «مصر المستقبل»، بحسب خالد، على ثلاثة مبادئ، هي الانتماء إلى مصر والتنمية والحرية المسؤولة، ويميزه عن الأحزاب الأخرى القائمة أنه يبدأ من القرى والنجوع وليس من سماء القاهرة، وغير محمل بإشكاليات من السنين السابقة، وتراكمات قد تجعله مثقل الحمل ما بين معالجة الماضي والنظر إلى المستقبل ومن هنا جاء اسم الحزب.

إخوان مصر للقوى المناهضة لشفيق: ادعموا مرشحنا بلا قيد أو شرط

■ ،، القاهرة/وكالات

وصف محمود غزلان المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين في مصر بعض مطالب القوى السياسية والشروط التي وضعتها من أجل دعم محمد مرسي مرشح الجماعة في جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية أمام رئيس الوزراء الأسبق الفريق أحمد شفيق بأنها "ابتزاز وصل إلى حد الاستفزاز".

ورفض غزلان، في تصريحات صحفية تقديم أي تعهدات مكتوبة والاكتفاء بالتعهدات التي ذكرها مرسي في خطاباته أمام الشعب ، وقال "هذا أقصى ما لدينا".

وقال "هناك مطالب غريبة وضعها البعض لا يمكن تنفيذها مثل شرط حل جماعة الإخوان المسلمين وآخر يقترح أن يعين نائبا للرئيس على ألا يحق للرئيس إصدار أي قرار إلا بعد توقيع نائب الرئيس عليه".

وتساءل "هل يعني ذلك أن نائب الرئيس سلطاته فوق الرئيس نفسه؟".

"هناك كثير منها "المطالب" عبارة عن ابتزاز سياسي مستفز".

تصدر مرسي مرشح الإخوان نتائج الجولة الأولى من الانتخابات بنسبة ٣ر٢٤٪ من الأصوات تلاه شفيق بنسبة ٣ر٢٣٪ ليخوضا معا جولة إعادة منتصف الشهر الماضي.

وبينما قرر البعض المقاطعة وعدم الإدلاء بأصواتهم، وضعت بعض القوى شروطا من أجل دعم مرشح الإخوان باعتباره الأقرب إلى الثورة تتعلق بمدنية الدولة ومشاركة كل القوى في الحكم.

وأكد مرسي الثلاثاء الماضي أنه سيعمل على ضم أفراد من خارج الإخوان المسلمين إلى إدارته في مناصب عليا وقد يرأس أحدهم الحكومة، وتعهد بضمان حقوق المرأة والمسيحيين في دولة ديمقراطية دستورية حديثة.

واعترف غزلان بأن بعض المطالب أيضا "تنبئ عن رغبة في الاطمئنان وأن مرسي استجاب لها".

واعتبر أن هذه التطمينات كافية جدا لأي فصيل سياسي ، وقال "هذا بالنسبة لأي شخص منصف يكفيه ويطمئنه.. خاصة أننا في معركة خطيرة أمام عناصر النظام السابق".

ورفض غزلان اعتبار تصريحات الدكتور محمد مرسي "تعهدات في الهواء" ، مضيفا "هذه تعهدات أمام الشعب كله.. سهل جدا أن يقوم الشعب حينما يرى لا قدر الله أنه نكص عنها أن يعترض عليه".

وشدد على أن "أي حاجة مكتوبة مش وارد" ، مضيفا "أي شيء متفق عليه هكذا أعتقد أنه ميثاق على الأقل.. وهذا أقصى ما يستطيع أن يقدمه مرشح الجماعة".

وحول ما أصدرته قوى سياسية وأحزاب مدنية من وثائق دعت مرشحي الرئاسة للتوقيع عليها أو التعهد بتنفيذها ، قال غزلان "الوثائق التي خرجت كثيرة لا أتذكر ما فيها.. كل واحد يطلع وثيقة ومطالب كثيرة جدا والابتزازات أكثر.. كل واحد عايز وزارة وهذا أمر لا يصلح بالمرة ولا سيما في هذه الفترة".

وقال إن الحديث عن أسماء نواب أو شخصيات الحكومة الائتلافية المقبلة حاليا غير وارد ، مؤكدا أن هذه التفاصيل ليس وقتها الآن وإنما بعد انتهاء الانتخابات وبناء على مشاورات مع كل القوى.

وأكد غزلان أن جماعة الإخوان لا تتعمد تعطيل الجمعية التأسيسية للدستور الجديد كما اتهمتها بعض القوى السياسية وإنما التعطيل من جانب هذه القوى التي تماطل كل يوم بمطالب جديدة ، مشيراً إلى أن الإخوان متفقون على ما تم التوصل إليه من قبل في الاجتماع المشترك الأخير بين المجلس العسكري والقوى السياسية.

روسيا تحذر من مرحلة ما بعد الربيع العربي

■ ،، موسكو/

كشف أمين عام مجلس الأمن القومي الروسي نيقولاي باتروشيف إنه تمت تصفية مقاتلين في شمال القوقاز خضعوا لتدريبات مع جماعة فتح الإسلام في لبنان، وحذر من أن تنامي ظاهرة التطرف في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد الربيع العربي قد يشكل خطرا على أمن روسيا.وصرح باتروشيف بمقابلة مع وكالة "إنترفاكس" إن الأجهزة الخاصة الروسية تمكنت في مناطق شمال القوقاز في عام ٢٠١٢م، من تصفية مقاتلين، يحملون الجنسية الروسية، تلقوا تدريباً على شن عمليات تخريبية في لبنان.وقال: إن هؤلاء المسلحين قاتلوا في صفوف جماعة "فتح الإسلام"، وبعد عودتهم إلى روسيا شكلوا مجموعة من المتطرفين في جمهورية قبردينو- بلقاريا الروسية وأقاموا علاقات بممثلي التنظيمات الإرهابية الدولية في الخارج الذين مولوا أنشطتهم.وتابع باتروشيف أن أحداث "الربيع العربي" قد تؤدي إلى تزايد نشاط أفراد العصابات المسلحة بعدد من المناطق الروسية، محذرا من توجه متطرفين من تلك الدول إلى روسيا.وأوضح أن روسيا قلقة من انتشار الأسلحة التي كانت بمخازن النظام الليبي السابق في المنطقة.وتابع :إن هذه الأسلحة يجرى نقلها إلى خارج ليبيا من دون أية مراقبة.وحذر باتروشيف من أن النزاع المسلح في ليبيا والمواجهة العسكرية المستمرة في سوريا منذ أكثر من عام التي تشارك فيها عناصر من "القاعدة"، أدتا إلى تعقيد الوضع في المنطقة.

مفاوضات شاقة بانتظار القوى الكبرى وإيران

●،، عواصم/ وكالات

ستجد ايران نفسها مجددا في دائرة الاتهام خلال الاجتماع المقبل لهيئة حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيما تتبدد الامال بالتوصل قريبا الى اتفاق مع طهران التي يشتبه الغرب بسعيها الى حيازة السلاح الذري وهو ما تنفيه بشدة.

وتلتقي الدول الاعضاء في مجلس الوكالة اعتبارا من الاثنين في مقر الوكالة التابعة للامم المتحدة في فيينا في اجتماع مغلق من المقرر ان يستمر حتى الجمعة.

وسيكون موضوع السماح للمفتشين الدوليين بالوصول السريع وغير المشروط الى قاعدة بارشان قرب طهران التي تشتبه الوكالة في قيام طهران فيها بتجارب خفية، في قلب المناقشات.

واعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو في آخر تقرير له، عن القلق من موقع محدد في القاعدة تهتم به الوكالة لشكها في ان يكون مسرح "انشطة هامة يمكن ان تعيق قدرة الوكالة على القيام بعمليات تثبت".

وضمنيا فان امانو يتهم، منذ مارس الماضي، السلطات الايرانية بالسعي الى اخفاء كل اثر، لليورانيوم ربما، في الموقع، وهو ما تنفيه طهران.

واثناء عرض تقني للوفود قدم كبير المراقبين البلجيكي هيرمن ناكيرتس الاربعاء الماضي صورا جديدة التقطتها الاقمار الصناعية تعود الى ٢٥ مايو تظهر ان بنايتين صغيرتين تم تدميرهما على ما يبدو، بحسب دبلوماسيين غربيين.

وتم رصد انشطة ايضا حول مبنى تشتبه الوكالة في ان ايران قامت فيه بتجارب تفجير تقليدي يمكن تطبيقه على المجال النووي.

وفتح قاعدة بارشان امام المفتشين يمكن ان يكون موضوع اتفاق اشمل بين طهران والوكالة، يهدف الى توضيح القضايا العالقة بشان طبيعة البرنامج النووي الايراني التي اثارها تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في نوفمبر، وهو تقرير انتقد بشدة طهران.

وتشبه قوى كبرى واسرائيل في سعي ايران الى تطوير سلاح نووي تحت غطاء برنامجها المدني، الامر الذي تنفيه طهران قطعيا.

وبعد زيارة خاطفة لطهران اكد مدير عام الوكالة الدولية في ٢٢ مايو انه سيتم التوقيع قريبا جدا على اتفاق وذلك بناء على وعود قطعها كبير المفاوضين الايرانيين سعيد جليلي، واضاف انه ينتظر تفاصيل اضافية في الايام التالية.

وبعد مرور اسبوعين لم يحدث شيء.

وقال دبلوماسي غربي طلب عدم كشف هويته "هذا مزعج للوكالة وايضا للدول الست" (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين والمانيا).

ويرى العديد من الدبلوماسيين ان ابرام اتفاق خلال اجتماع مجلس الوكالة امر غير مرجح.

وكان اجتماع بغداد للدول الست وايران انتهى في ٢٤ مايو على وقع خلافات عميقة خصوصا بشان مسالة تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠ ٪ الذي تعتبر القوى الكبرى انه يقرب بشكل خطر ايران من النسبة اللازمة لصنع قنبلة نووية وهي التخصيب بنسبة ٩٠ ٪.

واكد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد مجددا الاربعاء ان تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠ ٪ من قبل ايران يستخدم لتغذية مفاعل ابحاث وليس "خطوة باتجاه القنبلة".

ومن المقرر تنظيم لقاء في موسكو، اعتبر بالغ الاهمية، يومي ١٨ و١٩ يونيو وذلك قبل تطبيق عقوبات جديدة للاتحاد الاوروبي في الاول من يوليو. وقرر الاتحاد وقف شراء النفط الايراني اعتبارا من اول يوليو.

وقالت مصادر دبلوماسية ان تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي اشار ايضا الى تعزيز قدرات الانتاج في موقع فوردو النووي الايراني تحت الارض المثير للجدل، يمكن ان يدفع القوى الكبرى الى نشر اعلان جديد يحث ايران على التعاون التام.

وصرح وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي الجمعة لوكالة الانباء الايرانية الرسمية ان المفاوضات النووية بين ايران والدول الكبرى المقررة في موسكو في يونيو ستكون "شاقة"، لكن لدى طهران "املا كبيرا" في انها ستكون مثمرة.

وقال صالحي الذي يقوم حاليا بزيارة الى الهند ان "الاتجاه الذي اتخذته المحادثات (اثناء اللقاءات السابقة في اسطنبول وبغداد) جيد. يمكن للعملية ان تاخذ بعض الوقت لكن الاتجاه جيد ولدينا امل في ان مفاوضات (موسكو) ستكون مثمرة".

الا انه اقر بانها "ستكون مفاوضات شاقة"، معربا عن امله في "تسريع العملية بهدف التوصل الى حل يرضي الطرفين في اسرع وقت".

وتابع صالحي "نأمل ان تتعامل (القوى الكبرى مع) محادثات موسكو (في ١٨ و١٩ يونيو) بطريقة ايجابية".

وجدد صالحي ايضا القول ان موقف ايران يستند الى احترام معاهدة حظر الانتشار النووي.

وتتعثر المحادثات بين ايران ومجموعة ٥+١ (الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا) حول البرنامج النووي الايراني المثير للجدل، خصوصا بسبب طلب القوى الكبرى من ايران التخلي عن تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠ ٪، لان هذا الامر يقربها اكثر من القدرة على انتاج اليورانيوم بنسبة ٩٠ ٪ والذي يمكن استخدامه لغايات عسكرية.

وترد طهران من جهتها بالتاكيد على ان تخصيب اليورانيوم المخصص للاستخدام المدني هو "حق" لها في اطار الانشطة التي تسمح بها معاهدة حظر الانتشار النووي، مشددة على انها لا تعتزم التخلي عنه.

وايران التي اصدر مجلس الامن الدولي ستة قرارات ضد برنامجها النووي وخصوصا ضد تخصيب اليورانيوم، تطالب بالاعتراف ب"كل حقوقها"، اضافة الى رفع العقوبات الاقتصادية الغربية القاسية المفروضة عليها منذ عامين.

طوارق مالي يفضون شراكتهم مع القاعدة

■ ،، دكار/ روتيرز

ألغى أعضاء كبار في الحركة الوطنية لتحرير أزواد التي يقودها الطوارق اتفاقا أبرموه قبل أسبوع مع متشددين إسلاميين تابعين للقاعدة لإعلان قيام دولة إسلامية في منطقة الصحراء بشمال مالي قائلين أن الاتفاق يتعارض مع مبادئهم العلمانية.

وسيطرت الحركة الوطنية الانفصالية –التي تريد إقامة دولة أزواد المستقلة– على شمال مالي أوائل ابريل بمساندة جماعة إسلامية تدعى أنصار الدين وتطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في مالي كلها.

وجاء في بيان أصدره حماة محمود وهو شخصية كبيرة في الحركة الوطنية لتحرير أزواد الجناح السياسي.. الجناح التنفيذي للحركة الوطنية لتحرير أزواد.. بعد أن واجه بصمود أنصار الدين في أزواد ومن منطلق موقفه العلماني الحاسم ينهي الاتفاق مع هذه المنظمة ويعلن بطلان كل ما ترتب عليه."

كما جاء في البيان الذي أرسل بالبريد الالكتروني انه صادر باسم كل الحركة الوطنية لتحرير أزواد لكن تعذر على الفور التأكد من أن هذا هو الآن الموقف الرسمي للحركة.

وفي بيان مستقل شجب مجدي بوهادا –وهو شخصية بارزة أخرى في الجناح السياسي للحركة– الاتفاق أيضا.

وهناك توفيق للأوضاع يسوده التوتر عادة بين الحركة الوطنية لتحرير أزواد وجماعة أنصار الدين فيما يتعلق بالسيطرة على مراكز إقليمية هامة منها جاو وكيدال ومدينة تمبكتو التجارية القديمة.

وتسبب ارتباط جماعة أنصار الدين بعناصر في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مسئولة عن خطف مواطنين غربيين بالمنطقة في إثارة مخاوف من ظهور "دولة مارقة" جديدة تكون ملاذا للنشاط الإرهابي.

وتجاهل المجتمع الدولي إعلان الحركة الوطنية استقلال أزواد وان أدركت بعض الدول مثل فرنسا قبل تحالف الحركة مع جماعة أنصار الدين أن هناك حاجة للحوار فيما يتعلق بالشكاوى من العاصمة باماكو في الجنوب.

وحتى في باماكو مازال الوضع السياسي غير مستقر بعد أكثر من شهرين من وقوع انقلاب عسكري. وتعرض ديونكوندا تراوري القائم بأعمال الرئيس لهجوم حين اقتحم محتجون القصر الرئاسي الشهر الماضي وهو يتعافى حاليا في فرنسا. ولم يعلن متى سيعود. "

بقايا

رئيس الجمهورية يعزي

وبوفاته فقدت محافظة ابين والوطن عموما واحدا من الرجال الأوفياء الذين قدموا التضحيات الجسيمة والغالي والنفيس.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم اهله وذويه الصبر والسلوان » إنا لله وإنا إليه راجعون«.

كما بعث الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية برقية عزاء ومواساة إلى جميع أسرة وآل الوجيه في محافظة الحديدة وذلك في وفاة الفقيد المرحوم بإذن الله تعالى الدكتور وجيه أحمد الخادم الوجيه الأكاديمي بجامعة الحديدة بعد حياة حافلة بالعمل والعطاء الوطني في المجال الأكاديمي والعلمي .. مشيداً بالمآثر الطيبة التي اجترحها الفقيد في حياته العملية مبتهلاً إلى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان » إنا لله وإنا إليه راجعون«.

وفد حكومي يتوجه

وقال الدكتور الحاوري أن اليمن تعول كثيرا على مؤتمر المانحين كونه سيقر الدعم المالي الدولي لليمن لتمويل الخطة المرحلية والمشروعات العاجلة التي تحتاجها اليمن خلال المرحلة الانتقالية لتجاوز تداعيات الأزمة السياسية وإعادة الاستقرار الاقتصادي والأمني والسياسي مشيرا إلى حاجة اليمن الملحة لسبعة مليارات دولار لسد الفجوة التمويلية لمشاريع الخطة والاحتياجات العاجلة لتخفيف الفقر والحد من البطالة وخلق فرص العمل للشباب .

وكانت الحكومة كلفت الوزارات المعنية بتقديم مشاريع مدروسة فنياً ومالياً لتقديمها إلى مؤتمر المانحين ورفعها إلى وزارة التخطيط خلال أسبوع.